

أضواء البيان | | المقدمة والفاتحة (1-1) | | معالي الشيخ د.

عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:07
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الا الاولين والاخرين. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. الذي اصطفاه وجعله سيدا الذي ادم اجمعين الحمد لله الذي انزل على خاتم الرسل والانبياء - 00:00:35

اكم كتاب فكشف به ظلمات الجهل واسباب العذاب واماط به عن نفائس العلوم وذخائر الحجاب واماط به عن نفائس العلوم وذخائرها الحجاب وكشف به عن حقائق الدين واسراره ومحاسنه النقاب - 00:00:59
واخلص به العبادة للعزيز الوهاب وفتح به لنيل مأرب الدارين الباب. واغلق باتباعه والعمل به دون دون الشر جميع الابواب تحيا بواب علو تحيا بباب علومه القلوب النيرة اعظم مما تحيا به الارض بباب السحاب - 00:01:25

يتميز بتذكرة اياته الخطأ من الصواب والقشور من الباب وتجل الفاظه ومعانيه واحكامه واخباره. عن الوصمة والعباب كذا كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكرة اولوا الالباب وعد الله متبعه ما هو خير وابقى. وقال فيه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا - 00:01:56
واوعد المعرضين عنه من جميع الاحزاب بالنار قال ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده وهو عام للكفار وشبة بالحمر المعرضين عنه من الكفرة قال فما لهم عن التذكرة معرضين؟ كانه - 00:02:35

مستنفرة فيكتفي المعرض عنه انه حمار وانه من حمير النار وبين تعالى ان المعرض عنه يحمل يوم القيمة ما لا يستطيع له حملا. قال وقد اتيناك من لدنا ذكرا. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا - 00:03:01
خالدين فيه وسائلهم يوم القيمة حملها فتح الله تعالى به قلوبا غلفا واعينا عميما واذانا صما. وقال فيه ومن ان اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى - 00:03:32

لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على طول التكرار ما تعاقب الليل والنهار. رفع الله الا به قوما ووضع به اخرين وقال فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم - 00:03:59

ان كيدي ما فيه من مكارم الاخلاق. يطلبون الاحكام في التشريعات الضالة المخالفة له غير مكتريين بقول ربهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقوله يريدون ان يتحاكموا الى هم الكافرون. سم - 00:04:24

صلوا على كافرون موجودة هذى وهذى لكن هذى مطبوعة فيها عن عصر المؤلف وتحت نظره يريدون ان ابلغ في الزجر نعم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يظلهم ضالا بعيدا - 00:04:55
بل المتأدب باداب القرآن المتخلق بما فيه من مكارم الاخلاق محترق مغمور فيه عند جلهم الا من عصمه الله محترق مغموز فيه عند جلهم الا من عصمه الله فهم يحتقرونه واحتقاره لهم - 00:05:27

كما قال الشافعي رحمه الله فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه في واياك اخي واياك يا اخي ثم اياك ان يزهدك في كتاب الله كثرة الزاهدين فيه - 00:05:54

ولا كثرة المحتقرين لمن يعلم به ويدعو اليه. واعلم ان العاقل الكيس الكيس الحكيم لا يكتترث بانتقاد المجانين واسمع قول الاديب

الكبير محمد ابن حنبل ابن حنبل الشنقيطي الحسني - 00:06:15

الله محمد ابني محمد ابني محمد ابن حنبل الشنقيطي الحسني رحمة الله لا تسيء بالعلم ظنا يا فتى لا تسيء. على واو مكتوبة عندنا لا تسوء من الاساءة نعم. لا تسيء بالعلم ظنا يا فتى. ان سوء الظن بالعلم عطب. لا يزهدك اخي في العلم - 00:06:40

هنيئا غمرا الجهال ارباب الادب. ان ترى العالم ان ترى العالم نظرا نظروا نظروا. نظروا نضوا مر MMA صفر كف لم يساعدك سبب. وترى الجاهل قد حاز الغنى. محرز المأمول من كل ارض قد تجوع الاسد في اجامها والذئاب الغبيس تحت ملقتك تعتم - 00:07:14

تعتم القتب جزع النفس على جرب. النفس جرع النفس على تحصيله مضض المرين ذل وصفب لا يهاب الشوك قد طافوا الجن. وابار النحل مشتار الظرر ان يبعثنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعين اما بعد - 00:07:48

فهذا التفسير فالبارك من تصنيف الشيخ محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمة الله عليه المتوفى سنة ثالث وتسعين وثلاث مئة والف قدم الى هذه البلاد في اوائل السبعينيات حيث قدم مدرسا في معهد عزيزة ثم معهد الرياض - 00:08:27

سمك في كلية الشريعة وفي اوائل الثمانينيات انتقل الى المدينة للتدريس في الجامعة الاسلامية ومكث فيها اثنتي عشرة سنة ثم توفي رحمة الله عليه وكتابه هذا يشهد بان بصحة المقوله - 00:09:00

كم ترك الاول للآخر خلافا لمن يقول ما ترك الاول للآخر شيئا ففيه نوع تجديد في التفسير لكنه ليس ابتداع ولا اختراع انما هو معتمد على ما يعتمد عليه ائمة المفسرين - 00:09:24

ولم يبتدع القرآن كما سيأتي بكلام المؤلف لا تنتهي عجائب موجود في حديث علي ولا يخلق على كثرة الرد فلتتجدون المؤلفات في التفسير كثيرة جدا وكل تفسير له منزع وله مشرب - 00:09:48

وفيه فائدة من اين جاءت هذه الفوائد؟ انما هي من عجائب القرآن ومقل ومكث للمتقدمين قصباوا السبق في هذا الباب ثم لحقهم اهل التحقيق من المتأخرین وغير المحققین ايضا لهم - 00:10:12

يد في هذا الباب كل على مشربه ومنزعه والشيخ المحقق في هذا الباب رحمة الله عليه في اول كتاب اختصر والموجود في في الاشرطة من شرحه وتفسيره في المسجد النبوي اطول مما في الكتاب - 00:10:35

ولذلك استدرك على الكتاب ما سمي بالعذب التمثيل الشيخ خالد السبت من الاشرطة ما جاء به من عنده من الاشرطة فرغ وطبعت مستقلة في اربع مجلدات الشيخ رحمة الله له يد - 00:10:57

في كثير من العلوم وله مخزون ومحفوظ العلمي هائل زاخر يحفظ الدواوين بكمالها ويحفظ من كتب الادب الشيء الكثير اضافة الى الاصل من نصوص الوحيين والنقد وليس بمجرد ناقل او جماع بل هو ناقد - 00:11:21

ويده في اصول الفقه لا تجاري ولا تباري وفي كتابه من المباحث الاصولية ما لو جرد ل جاء كتابا حافلا في هذا الفن ولو في لغة العرب الشيء الكثير يحفظ المعاجم بعض المعاجم بكمالها بحروفها - 00:11:47

وهذه الميزة التي هي الحفظ موجودة الى الان في قومه الشناقطة يوجد فيهم الحفظ الواسع وكثير من طلاب العلم اذا نظر الى هذا الحفظ مع ضعفه في هذا الباب الحافظة وتنظيم - 00:12:10

هذا الجانب المهم من جوانب اسباب التحصيل الذي هو الحفظ قال نعم هم يحفظون لكن الكلام على الفهم كانه يلزم اين هو من فهم هذا الجهد العلامة الشنقيطي رحمة الله - 00:12:33

هل يدانيه في فهمه وانا اعرف من الشناقطة ومن يحفظنا الكثير وعندهم من الفهم الشيء الكثير واللعن. نعم يوجد يوجد من يحفظ ولا يفهم كما انه يوجد من يفهم ولا يحفظ - 00:12:52

واجتمع الامران في مؤلفي تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي السيوطي يحفظ كل ما وقف عليه. وما وقع بين يديه حتى انه يذكر عن نفسه انه يحفظ اكتر من متنى الف حديث - 00:13:12

ومؤلفاته تشهد بهذا وهو يقول عن نفسه لو كلفت بنقل جبل لكان اسهل علي من مسألة حسابية ولا يقال انه لا يفهم عنده فهم لكن

بالمقابل يعني بالنظر الى حفظه - 00:13:33

اقل فمحفوظه ومخزونه اكتر المحلي يقولون عنه ان فهمه يثبت ايش ؟ الالماس مدرسي ايش قالوا الفولاذ لا قالوا الماس او شيء من هذا المقصود انه عنده من الفهم شيء في تحليله لبعض المسائل الفقهية - 00:13:56

في حواشيه على المنهاج وغيرها يدل على ذلك. لكن حفظ ما فيه تغدو عالج كراسة من من التنبية مدة طويلة حاول يحفظ عجوز حتى انه اصيب بارتفاع حرارة والظهر في جسمه بثور من كثرة الاهتمام لهذا الحفظ ومع ذلك - 00:14:27

والموافق من جمع الله له بينهما قابلنا كثير من من علماء تلك البلاد الشناقة عندهم محفوظات مذهلة الشيء ما كنا نتصور ان الحفظ الذي يذكر عن المتقدمين موجود الى الان - 00:14:53

موجود نظيره واحيانا يكون آآن لا يخطر على بال انسان ان انه يوجد في عصرنا هذا مع وجود الملهيات وجود المشغلات من يحفظ هذا المحفوظ ولا شك ان الحافظة - 00:15:15

غريزة ملكرة منها ما هو جبلي غريزي مخلوق في الانسان ومنها ما هو مكتسب ينمو بالتنمية فهذه الغريزة اذا اهملت ظعفت حتى تموت واذا سقيت كالزرع زادت ونممت ويدرك عن بعضهم من مشاهيرهم في العصر الاخير - 00:15:32

من حضر مجلسا فيه مناظرة شعرية عشرة من جانب عشرة من هذه البلاد وعاشرهم من ميلاد شنقيط والمناظرة حصلت هناك القى العشرة من هذه البلاد قصائدهم قصائد ليست بالقصيرة - 00:16:03

ثم عارضهم الشناقة بعشر قصائد انتهى الامر وبعد عشر سنين سئل واحد من آآ الشعرا في هذه البلاد عن قصيده قال والله ما ادري وين هي لا كتبته ونسبتها قالوا والله خسارة تنسى وما ادري ايش - 00:16:27

قال واحد من الحاضرين هي مسجلة قال له ما شفنا مسجلات قالوا فيه الشيخ فلان حاضر وطلبو منه ان يعيد قصيدة الشيخ فلان فعاد العشرين بحروفها ما سمعه الا مرة واحدة - 00:16:49

هذا ما زال موجود يعني الشيخ هذا اللي اعاد القصائد توفي رحمة الله عليه لكن ما زال الحفظ موجود بعضهم يحفظ فتح الباري بكامله طلاب العلم عندنا اذا حفظ الأربعين قيل ما شاء الله - 00:17:09

نال خيرا كثيرة وهو كذلك نال خيرا ان شاء الله لكن بقدرها عندنا مع الاسف انه مع بداية التعليم النظامي بسبب الوافدين من المعلمين من بلدان مجاورة من العرب شاء عندهم نظري نظريات يسمونها تربوية - 00:17:30

ويقولون ان الحفظ يبلد الذهن وزهدوا الناس في الحفظ قالوا العبرة بالفهم نعم الفهم له شأنه لكن ما في علم شرعى الا بحفظ النصوص وش تبي تسوى بها فاذا جازت الرواية بالمعنى بالنسبة للحديث فما الشأن في القرآن - 00:17:54

مع ان الرواية بالمعنى ما لا تجدي طالب العلم شيئاً بالنسبة للحديث فلابد من الحفظ قدم المؤلف رحمة الله بهذه المقدمة وذكر فيها ما سمعتم وفيها يقول رحمة الله - 00:18:19

واياك يا اخي ثم اياك ان يزهدك في كتاب الله تعالى كثرة الزاهدين فيه ولا كثرة المحتقرين لمن يعمل به ويدعو اليه الان لو نظرنا حتى في الدروس العلمية وحتى بالدراسات النظامية - 00:18:43

تجدون نصيبي القرآن وما يتعلق به اقل من غيره حتى في الكليات الشرعية وفي دروس الشيخ في المساجد كذلك اقل ونظرتهم لمن يعلمون القرآن نظرة اقل من من نظرتهم الى من يعلم الحديث والفقه والعقيدة - 00:19:04

او غيرها من العلوم ويجلب لمن يعلم القرآن في المدارس اصحاب المؤهلات الاقل ما يشترط المؤخ العالي وشخص اه متمكن بعلمه اقل. ولذا لا تجدون وهذا مع الاسف انه لا يوجد معلم حلقة تحفيظ - 00:19:27

دكتور يدرس في جامعة ولا شيء نلقي مثل هذا ما نلقياه وهذا كله من اجل نظرة الناس اليه. والا فالاصل ان ما صح به الخبر خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:19:52

حتى الشيخ الكبار وكلوا هذا الى من دونهم وتفرغوا لتعليم العلوم الأخرى مع ان الانسان لو خصص من وقته ساعة يعلم القرآن ليدخل في هذه الخيرية لكان خيرا له انا سمعت ان فيه في الاحسأ - 00:20:10

دكتور في الجامعة يحفظ القرآن فحمدته وشكرته على ذلك لكن ما نجد في بلادنا ولا ما جاورها احد تجد صاحب شأن مرفوع الرأس بين الناس لحمله العلم يجلس يعلم الناس وكلوا هذا الى - 00:20:29

من او اقل منهم مع الاسف حتى في اقسام القرآن في الكليات تجدون معلمي القرآن شأنهم اقل ووظائفهم اقل لانهم لا يتطلبون لهم ذوى الشهادات او ذوى الشهادات العالية لا شك ان هذا زهد في كتاب الله - 00:20:49

وكل العلوم مندرجة في القرآن وبامكان العالم المتفنن لو مد في عمره بس احتاج الى عمر طويل ان يدرج كل ما يحتاج اليه من العلم في كتاب الله وما ادل على ذلك من ان كل العلوم فسر بها القرآن - 00:21:12

الاخير فسر القرآن بالسنة ووجد كثير من الاحاديث التي يحتاج اليها ما يدخله في تفسير الآيات صاحب العقائد او المختص بالعقائد وما يسمى بعلم الكلام صار لهم نصيب واخر من التفاسير - 00:21:36

وايضا الفقيه والاصول والاديب والمؤرخ في كل العلوم كل بل كل العلوم تدرج في هذا الكتاب يعني لو قدر ان ان شخص يمد في عمره ومتفنن وعنه جلد وصبر يستطيع - 00:22:08

ان يغنى طالب العلم بتفسير القرآن لكن العمر ما يسع ولا هنا صبر وجلد نتحمل ان يؤلف كتابي منات المجلدات لكن الموجود ان شاء الله في خير وبركة يضم بعض التفاسير الى بعض ويحصل منها خير كثير - 00:22:30

ولا كثرة المحتقرين لمن يعمل به ويدعو اليه. ومع الاسف ان بعض من يتصدى لتعليم القرآن لا سيما النظامي نظرا دنو مرتبتهم في تحصيل العلم اه تجد عند بعضهم مخالفات - 00:22:53

وبعضهم اه لا يصلح ان يكون معلما للقرآن اما بعد اما بعد فانا لما عرفنا اعراض اكثرا المتسمين باسم المسلمين اليوم. عن كتاب ربه ونبذهم له وراء ظورهم وعدم رغبتهم في وعده وعدم خوفهم من وعيده - 00:23:17

علمنا ان ذلك مما يعين على من اعطاه الله علم يعين علينا ان ذلك مما يعين على من اعطاه الله علمه بكتابه ان يجعل همه في خدمته بيان معانيه واظهار محاسنه وازالة الاشكال عما اشكل منه. وبيان احكامه - 00:23:45

الى العمل به وترك كل ما يخالفه. نعم لما انتقل المؤلف رحمه الله من المقدمة الاولى الى اراد ان يدخل في المقصود في بيان منهجه في كتابه آآ جاء بكلمة الفصل - 00:24:14

اما بعد وهي من السنن المأثورة المروية عن النبي عليه الصلاة والسلام ثبتت عنه في اكثرا من ثلاثة حديثا بهذه الصيغة اما بعد مع ان المتأخرین استعواضوا عن اما بالواو - 00:24:32

وقال الزرقاء الزرقاني في شرح المواهب انها بدلها منها وال الصحيح انها لا تغنى عنها لمن اراد ان يقتدي به عليه الصلاة والسلام لابد ان يأتي بهذا في اللفظ اما بعد - 00:24:50

ولا نحتاج الى ثم لانها لم ترد ولا في حديث واحد بعض الناس يقول الحمد لله رب العالمين الى اخره ثم اما بعد ما نحتاج اليها ولم اقف عليها في كلام احد من اهل العلم الا في تفسير الطبرى طبعة محمود شاكر - 00:25:05

قال انها موجودة في بعض النسخ ولم يثبت ولم يثبتها من طبع الكتاب من الطبعات السابقة ما فيها ثم. هي موجودة في بعض النسخ وقال ولم يثبتها من طبع الكتاب - 00:25:24

جريا على المأثور والعادة فكان المأثور والعادة فيه الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام فاي ظير في الجري عليه بل هو المتعين نعم واعلم ان السنة كلها تدرج في آية واحدة من بحره الراخر وهي قوله تعالى وما - 00:25:38

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ومن اهم المقاصد في ذلك هذا باب المبارك الذي هذه ترجمته. واعلم ان هذه مقدمته. الذي هذه مقدمته والترجمة ما يترجم الشيء ويبينه ويوضحه والشيخ وض - 00:26:06

بعض المقاصد من خلال هذه الترجمة التي هي مقدمة مترجمته الكبرى الاولى في اسمه اصوات البيان في ايضاح القرآن بالقرآن نعم. واعلم ان من اهم المقصود بتأليفه امران احدهما بيان القرآن بالقرآن - 00:26:32

لاجماع العلماء على ان اشرف انواع التفسير واجلها تفسير كتاب الله بكتاب الله اذا لا احد اعلم بمعنى كلام الله جل وعلا من الله جل

وعلا. وقد التزمنا الا نبين القرآن - 00:26:56

الا بقراءة سبعية سواء كانت قراءة اخرى في الاية المبينة نفسها او في اية غيرها ولا نعتمد على البيان بالقراءة الشاذة. وربما ذكرنا القراءة الشاذة استشهادا للبيان بقراءة سبعية - 00:27:16

وقراءة ابي جعفر ويعقوب ويعقوب وخلف ليست من الشاذ عندها ولا عند من اهل العلم بالقراءات ان سبق المؤلف الحافظ ابن كثير في ذكر الايات التي يبين بعضها بعضا فابن كثير رحمة الله له عنایة في جمع الايات المتشابهة في مكان واحد - 00:27:42
سواء ذلك في تفسيره وايضا في تاريخ البداية والنهاية تجده يجمع الايات التي موضوعها واحد ويتكلم عليها فله السبق في ذلك وان كان طريقة الشيخ الشنقيطي اوسع واكثر يجعل هذا عنوان الكتاب في ايضاح القرآن بالقرآن - 00:28:13
كما ان عنایة الحافظ ابن كثير بالسنة وبيان القرآن بالسنة اكثر من عنایة الشيخ محمد الامين رحمة الله على الجميع وكل كتاب ميّزته هما يجتمعان في بيان القرآن بالقرآن ويزيد - 00:28:40

الشنقيطي في هذا الباب على ابن كثير وابن كثير رحمة الله عليه يتميز تفسير القرآن بالسنة ما فيه اكثرا مما في اضواء البيان رحم الله الجميع. نعم وثانيهما وهذه الطريقة هي التي اشار اليها شيخ الاسلام - 00:28:59

ومن تقدم عليه من اهل العلم انها هي افضل التفسير افضل التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن انه قد يكون الكلام في هذا الموضع محمل وفي موضع اخر مبين مفصل فيفسر هذا بهذا - 00:29:20

ثم ب الصحيح السنة فالنبي عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق بمراد الله جل وعلا. الذي ارسله به وثم بعد ذلك في مقابر الصحابة الذين شاهدوا التنزيل وعاصروا النبي عليه الصلاة والسلام ثم باقوال التابعين - 00:29:39

وغيرهم من سلك مسلكهم واقتفي اثرهم وشرب من مشربهم وهذه طريقة السلف في القرون المفضلة ثم بعد ذلك دخلت العلوم الاخرى على التفسير ولا شك ان فيها خيرا وفيها نفع - 00:29:59

وفسر القرآن بلغة العرب وكل مفسر زاول مهنته من خلال تفسيره النحو كانك تقرأ بكتاب سيبويه والفقية كانك تقرأ في كتاب فقه والمتكلم كذلك والاصول والاديب وكل له مشربه منحاه واحتصاصه بحيث طفي - 00:30:17

على تفسيره لكن على الانسان ان يلاحظ مراد الله جل وعلا من تنزيل كتابه معرفة الاسباب اسباب النزول امر في غاية الالهمة واظن الشیخ یشیر اليها نعم وثانيهما بيان الاحکام الفقهیة في جميع الايات والثاني - 00:30:46

احدهما وثانيهما ايه وش الطبع اللي معك دار الحديث عندنا والثاني بيان الاحکام الفقهیة نعم والثاني بيان الاحکام الفقهیة في جميع الايات المبينة بالفتح في هذا الكتاب فاننا نبين ما فيها من الاحکام وادلتها من السنة واقوال العلماء في ذلك - 00:31:16

ونرجح ما ظهر لنا انه الراجح بالدليل من غير تعصب لمذهب معين ولا لقول معين وهو في هذا متأثر تأثرا كبيرا بالقرطبي في تفسيره رحّمهم الله وينقل عنه المسألة برمتها - 00:31:45

في كثير من المواقع ثم يقول قال مقيده عفا الله عنه نبين رأيه في المسألة نعم لاننا ننظر الى ذات القول لا الى قائله لان كل كلام فيه مقبول ومردود الا - 00:32:11

صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الحق حق ولو كان قائله حقيرا. الا ترى ان ان ملکة سبأ في حال كونها تسجد للشمس من دون الله هي وقومها لما قالت كلاما حقا - 00:32:32

ان صدقها الله فيه ولم يكن كفرها مانعا من تصديقها في الحق الذي قائله. وذلك في قولها الحكمة ظالة المؤمن حكمة ظالة المؤمن ان وجودها اخذها وقبلها والحق يقبل من جاء به - 00:32:52

وآلا قد توجد الفوائد في كتب قل ليس لها شأن يذكر كما ذكرنا في مناسبات بيان معنى قول ابي حاتم الرازي بين يدي عدل وان الذي حل الاشكال كتاب الغانمي لابي الفرج الاصفهاني - 00:33:17

كان الحفظ العراقي يظنها تعديل من قالها ابو حاتم في جبارة ابن المغلس بين يدي عدل قال عدل ابو حاتم وكان يقرأها بين يدي

عدل الحافظ ابن حجر رحمة الله وهذا من نباهته - 00:33:44

رأى ان الائمة على تضعيه وابو حاتم متشدد كيف يوثق هذا الراوي الضعيف مع تشدده لابد ان تكون الكلمة لها معنى غير ما يظهر يقول بحثت فوجدت في كتاب ادب الكاتب لابن قتيبة - 00:34:07

ان العدل ابن جرزا ابن سعد العشيرة كان على شرطة تبع وكان اذا اراد ان يقتل احدا سلمه للعدل فقال للناس بين يدي عدل يعني هالك تالف منتهي ثم بعد ذلك - 00:34:28

ووجد قصة في كتاب الاغاني نعم الفرج الاصبهاني القائد طاهر على مأدبة يأكل وهو كان اعور ومعه بعض اولاد الرشيد الصغار فاخذ واحد منهم هنديات ما ادرى عاد قرع ولا كوسة ولا باذنجان ولا شيء - 00:34:48

فرمى بها عين طاهر السليمة فشكاه الى ابيه فقال ظربني يعني السليمة والآخر بين يدي عدل لتالفة فمثل هذه الكتب صحيح ان الانشغال بها يقضى على الاوقات وينساق الانسان وراءها بحيث لا لو بدأ بها ما تركها. تشد القارئ - 00:35:08

وتصد عن ما هو اهم من ذلك لكن ما تخلو من فائدة ولذا هذا مصدق كلام الشيخ ولو كان حقيرا ولو كان معلوم ان الحق حق ولو كان قائله حقيرا - 00:35:34

ويتعدى بعض من ينتسب الى العلم من المعاصرین الى ان يفید من كتب المخالفین من اليهود والنصاری وغیرهم وينقلون منها ولستنا بحاجة اليها هم يقولون الحق ظالة المؤمن لكن يبقى - 00:35:48

ان الخطر ايضا موجود في كتبهم فلا يوثقون على وان عندنا ما يكفيانا لسنا بحاجة ولذا لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام الورقة من التوراة في يد عمر رضي الله عنه قال افي شک انت يا ابن الخطاب - 00:36:10

غضب عليه والله لو كان موسى حيا ما وسعه لاتباعي فلا يتتوسع الانسان في هذا الباب باعتبار ما قيل من ان الحكمة ظالة المؤمن بعض الكتب في تربية وعلم النفس - 00:36:30

قدمه مقدسة عند بعض المتخصصين ومؤلفوها من اليهود والنصاری ولهم مؤلفات في لا سيما في علم النفس ولهم نظريات ويعتنون بها ويحللونها ويقررونها وفي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ما يغنينا عن ذلك كله - 00:36:47

فالملصود ولو كان قائله حقيرا يعني من لا يخاف منه وتؤمن غائلته على المسلم اما من يخشى اطلاقه للمسلم او يستدرج المسلم في كلام يستهويه ثم بعد ذلك يجره الى - 00:37:06

الى الزيغ والضلal هذا لا يجوز بحال وللسخاوي كتاب اسمه الاصل الاصيل في ذكر الاجماع على تحريم النقل من التوراة والانجيل قد يقول قائل شيخ الاسلام نقل من الانجيل ورد عليهم - 00:37:25

في الجواب الصحيح نعم قد يحتاج الى شيء لنقضيه كما يحتاج الى كلام اهل البدع للرد عليها وهم ذلة قدم ليس لكل انسان ان يتعرض لمثل هذا او يعرض نفسه للخطر - 00:37:45

نعم المتمكن الذي يريد ان يرد ويبين الحق شيخ الاسلام لا بأس من واحد نظر في كتب الكلام من اجل ان ينقد ثم تأثر به ما تخلص من عجز ان يخرج منها - 00:38:02

نعم وذلك في قولها فيما ذكر الله عنها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزها اذلة فقد قال تعالى مصدق لها في قولها وكذلك يفعلون. التعقيب وكذلك يفعلون - 00:38:20

من قول الله جل وعلا وليس من تمام قولها لان التصديق لكلام كلاما غير غير متتكلم يعني الشخص يتكلم ويصدق نفسه نعم جاء في حديث جبريل انه سأله عن الاسلام - 00:38:43

والإيمان والاحسان وفي كل في كل ما يجيب ويقول صدق فعجب الصحابة من كونه يسأله ويصدقه لكن هذا غير هذا النبي عليه الله جل وعلا صدقها واقرها بكلامه وقال وكذلك يفعلون - 00:39:04

والكلام الحق والصدق صدق من جاء به والباطل باطل والكذب كذب من جاء به وقال النبي عليه الصلاة والسلام في حق الشيطان صدّق وهو كذّوب نعم. وقد قال الشاعر لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتي من ناقص. فالدّر - 00:39:23

وهو اعز شيء يقتني ما حظ قيمته هو ان الغانص وقد تضمن هذا الكتاب امورا زائدة على ذلك كتحقيق بعض المسائل اللغوية وما يحتاج اليه من من صرف واعراض والاستشهاد بشعر العرب وتحقيق ما يحتاج اليه في ما يحتاج اليه فيه - [00:39:51](#)
من المسائل الاصولية والكلام على اسانيد الاحاديث كما ستراه ان شاء الله لابد منها لمن يدرس النصوص لابد من معرفة ما يعين على فهم النصوص مما ذكره الشيخ سواء كانت في الكتاب او في السنة - [00:40:18](#)

يأتي شخص غفل خام ما يعرف من لغة العرب شيء ولا يعرف من الوسائل التي يعتمد عليها اهل العلم والطرق التي يستعملونها والجواب التي سلكوها في فهم كلام الله وكلام رسوله ثم يقول يفسر القرآن - [00:40:45](#)
فيقع في الطوام وفينا موجود في الساحة تفاسير تظل من يقرأه ليست مبنية على الاصول التي يعتمد عليها اهل العلم في تفسير كلام الله جل وعلا وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:41:07](#)

بمجرد اه استنباطات عقلية لا تستند الى اصل لا تستند الى اصل بتفسير متداول بين الناس موجودة الان في مكتبات الخاصة والعامة يقول ذريتهم الله قليلا ولو اراكم كثيرا لفشلتم - [00:41:25](#)

في هذا دليل على جواز التصوير منين على جواز التصوير يقول ما في شيء يغير الحقيقة الا التصوير صوروا من بعيد يصير صغير قال فعرضت على هذا هذا الاستنباط على شيخ من شيوخ الازهر فقال بل يدل على وجوب التصوير - [00:41:52](#)
يعني مثل هذا الكلام هذا كلام يقال في كلام الله جل وعلا هذه وسائل يفهم بها كلام الله هذا الظلال بعينه وكان الكتاب ممنوعا في عهد الملك عبد العزيز واصدر امر الا يدخل ثم دخل بعد ذلك - [00:42:17](#)

وارسل صاحب خطاب للملك وقال ان الكتاب ترجم الى لغة البوسنة والهرسك وجميع لغات العالم وتحرم منه بلاد الحرمين تحريم منه بلاد الحرمين صيانة لكتاب الله جل وعلا وصيانة لفهم الناشئة من طبة العلم - [00:42:36](#)

واشبه هو اشبه ما يكون بكتاب علوم فيزياء وكيمياء وفيه تصاوير وفيه اشياء ونظريات علم فألم كله مودع فيه كل النظريات الموجودة فيه بالتصوير والله المستعان ها؟ فيه جواهر. الجواهر؟ فيه جواهر. وش فيه؟ جواهر. جواهر ايش - [00:42:58](#)
ظاهرة تصويرك. هو الجواهر في الجواهر اسمه الجواهر مش مؤلفه طنطاوي جوهري يعني يذكر في البداية كلمتين او ثلاث من غريب القرآن وقد يوافق وقد يخالف لكن الكتاب مبني على - [00:43:23](#)

آآ النظريات بنعم كما ستراه ان شاء الله تعالى. واعلم ان انواع البيان المذكورة في هذا الكتاب المبارك كثيرة جدا وقد اردنا ان نذكر في هذه الترجمة جملة من ذلك. ليعلم بها الناظر كثرة ما تضمن. من تفاسير - [00:43:42](#)

معاصرين تفاصيل المتقدمين من العلماء المحققين هذه مفروغ منها تفسير الطبرى تفسير البغوى تفسير ابن كثير والعلوم اللي اعتمدت على العلوم الالخرى ينتفع بها مثل تفسير القرطبي في احكام القرآن وتفسير البحر المحيط ببيان - [00:44:08](#)
اللغة والنحو والصرف وما اشبه ذلك يستفاد منه ملي المعاصرين ايضا مساهمات جيدة مثل هذا الكتاب منذ تفسير القاسيمي تفسير جيد مو مثل تفسير الطاهر ابن عاشور تحرير وتوثيق نافع - [00:44:29](#)

على كل حال هناك تفاصيل يستفاد منها وهي تفاسير بلغات العصر واوضحة نعم. ليعلم بها الناظر كثرة ما تضمنه هذا الكتاب المبارك من انواع بيان القرآن ويكون على بصيرة في الجملة من فائدته قبل الوقوف على جميع ما فيه. وبعد ذلك نذكر - [00:44:49](#)
في تعريف الاجمال والبيان لان موضوع الكتاب البيان. فلا بد من معرفة معنى البيان ولا يمكن معرفة البيان الا بعد معرفة مقابله وهو الاجمال نعم وما يحتاج اليه من مسائلهما من غير تطويل في ذلك. ثم نشرع ان شاء الله في المقصود - [00:45:16](#)
مرتبًا على ترتيب سور القرآن العظيم. ونرجو من الله الكريم على ما فينا الترتيب ترتيب سور في استقر عليها الامر في المصاحف التي امر عثمان بكتابتها وتوزيعها على الامصار ودرج عليه علماء الامة الى يومنا هذا وخالف من خالف - [00:45:42](#)

فبني تفسيره على النزول رتب القرآن على نزول السور ترتيب النزول تفسير الحديث محمد هزة دروزة مرتب على النزول اول ما بدأ به اقرأ ثم نعم تفسير الحديث اسمه وتفسير - [00:46:08](#)

نسىت اسم الكتاب لكن المؤلف عبد العزيز ملا حويش محد يعرفه ولا ما كذلك مرتب على التنزيل وقد خالفوا او خالف اجماع

ال المسلمين وصنعيهم مرفوض باطل لأنهم خالفوا أجماع الأمة - 00:46:37

نعم ونرجو من الله الكريم على ما فينا ان نكون داخلين في قوله صلى الله عليه وسلم الثابت في صحيح في البخاري من حديث امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:47:02

وفي رواية له ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه كما نرجوه تعالى ان وفقنا للعمل بما علمنا من كتابه. والتلخق وعلمنا الواحد بما علمنا من كتابه والتلخق بما فيه من المكارم والتأدب بآدابه وان - 00:47:23

ما جهلنا ويدركنا ما نسينا منه. نسينا ويدركنا ما نسينا منه. الحديث الصحيح النهي عن قول نسيت اية كذا بل تقول نسيت لئلا تدخل في قوله جل وعلا كذلك اتكل اياتنا فنسيتها - 00:47:53

نعم وان يرزقنا اخلاص النية في جميع الاعمال. وان يحفظ بفضلة ورحمته ان يحفظنا يرزقنا ويحفظنا وان يحفظنا بفضلة ورحمته من فساد القصد في الاعمال. انه رحيم كريم اعلم وفقني الله واياك لما يحبه ويرضاه. ان من انواع البيان التي تضمنها هذا الكتاب المبارك - 00:48:17

بيان الاجمال الواقع بسبب اشتراك سواء كان الاشتراك في اسم او فعل او حرف. ومثال الاجمال بسبب الاشتراك في قوله تعالى ثلاثة قروء لان القراء مشترك بين الطهر والحيض وقد اشار تعالى - 00:48:51

لا الى ان المراد باقراء العدة الاطهار بقوله فطلقوهن لعدتهن فاللام للتوقيت ووقت الطلاق المأمور به فيه في الاية الطهر الطهر لا الحiyض وتدل له قرينة زيادة التاء في قوله ثلاثة قروء. لدلالتها على تذكرة المعدود - 00:49:17

وهو الاطهار فلو اراد الحيضات لقال ثلاث قروء بلا هاء. لان العرب تقول اطهار وتلات حيضرات ان القراء مشترك بين الطهر والحيض حتى باقرار المؤلف رحمة الله والعلماء يختلفون في المراد بالقراء - 00:49:47

الملكية والشافعية يرون الطهر والحنفية والحنابلة انة الحiyض ومن اظهر ما يستدل به لقول الحنابلة والحنفية قوله عليه الصلاة والسلام في حديث مستحاضة الصحيح دع الصلاة ايام اقرائنا دع الصلاة ايام اقرائنا - 00:50:14

هل يقرأها يراد بها الطهر ولا الحiyض؟ الحiyض الحiyض بلا شك تدع الصلاة في وقت الحiyض ولا في وقت الطهر الشيخ رحمة الله ترجم احد معنيين مشترك باللفظ ثلاثة قرون - 00:50:39

لانه لو كان القراء الحiyض وواحدة حيضة اه لقال ثلاث لوجوب المخالفة بين العدد والمعدود هذا الكلام صحيح لكن قد يعامل اللفظ اذا كان مشترك اه بما باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى - 00:50:57

باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى لو نظرنا الى المعنى اتبعه ستة اتبعه ستة من شوال نصوم الليل ولا النهار نظرنا الى المعنى ان نصوم النهار وهي ستة وليس ستة نعم - 00:51:25

لكن قد يكون سياق اللفظ باعتبار المعنى والقرء لفظه مذكر وان كان معناه يحتمل التذكرة والتأثير باعتبار انه مشترك هذا متفق على انه مشترك لكن هل المراد به في الاية الحiyض او الطهر - 00:51:45

لا شك ان الشيخ رجح ما يراه واستدل له غيره رجح على كل حال يتربت على الخلاف اذا قلنا المراد بالقرء الطهر والقوء المراد الحiyض هو لابد ان يكون الطلاق في طهر - 00:52:12

لم تجتمع فيه فاذا حاضت بعد هذا الطهر عند الحنابلة والحنفية يعد هذا الحiyض من الثلاثة لكن لغيرهم لا يعد الا من الطهر الذي يليه من الطهر الذي يليه فتكون العدة اطول - 00:52:33

بس الامر سهل يعني الخلاف يسير يعني المسألة ايام نعم وسترى بعض الكلام على هذه المسألة في هذه الترجمة وتحقيق المقام فيها بادلته في سورة البقرة ان شاء الله تعالى. ومن امثلة الاشتراك في - 00:52:53

باسم قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فان العتيق يطلق بالاشتراك على القديم وعلى المعتق من الجبارية وعلى الكريم وكلها قيل به في الاية تصريح الله بأنه اقدم البيوت التي وضعت للناس في قوله لماذا سمي بالبيت العتيق - 00:53:15

اما لقدمه ان اول بيت وضع للناس او لانه عثق من الجبارية الذين ارادوه بسوء فلم يقدروا عليه مثل ابرهه او لانه كريم على الله جل

وعلا وكلها المعاني موجودة في - 00:53:45

في هذا البيت لكن هذا اللفظ يراد به اي المعاني الثلاثة الشيخ رجح انه القديم نعم وتصريح الله بأنه اقدم البيوت التي وضعت للناس في قوله ان اول بيت وضع للناس - 00:54:06

الذى بيكة مباركا يدل للاول ومثال الاجمال بسبب الاشتراك في فعل قوله تعالى والليل اذا عسعس فانه مشترك بين اقبال الليل وادباره. وقد جاءت اية تؤيد ان معناه في الاية ادبر. وهي قوله تعالى - 00:54:26

والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفل تكون عسعس الاية بمعنى ادبر يطابق معنى اية في الاية باسم الله فيكون معنى عسعس في الاية بمعنى ادبر يطابق معنى اية المدثر هذه كما ترى - 00:54:51

ولكن الغالب في القرآن انه تعالى يقسم بالليل وظلامه اذا اقبل. وبالفجر وظيائه اذا اشراق كقوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. قوله والنهار اذا يغشاها. قوله والظلح والليل اذا سجى. الى غير ذلك من الآيات - 00:55:18

والحمل على الغالب اولى. وهذا هو اختيار ابن كثير وهو الظاهر خلافاً لابن جرير وهنا اذا لم يتحدد المجمل ثم مثل ما ذكر الشيخ في عسعس ايد انه ان معناه ادبر - 00:55:48

باية المدثر ثم ذكر ان الغالب في القرآن ان الله جل وعلا يقسم بالليل في حال اقباله فما المرجح منهما ابن كثير رجح الثاني وابن جرير رجحه الاول هل حصل في هذا بيان او لم يحصل؟ او ما زال الاجمال؟ - 00:56:19

ها ما زال الاجمال وشغل الشيخ وش حشده للآيات تبقى من المسائل التي اه تختلف فيها انتظار اهل العلم كغيره من المسائل الاجتهادية هذا كثير فمن ترجح له الاول زال الاجمال عنده ومن ترجح عنده الثاني - 00:56:45

زال الاجمال عنده ومن تردد يبقى الاجمال عنده حتى يزول بمرجح اخر وهاد كثير في القرآن يعني التشابه ايضاً نسبي قد يكون متشابه عند قوم ومحكم عند اخرين وقد يكون - 00:57:11

الآخرون يرون عكس ما يراه الاولون وقد يتوقف فيه اناس وقد ينجلی الامر ويتبين في سورة التكوير. ومن امثلة الاشتراك في فعل قول - 00:57:36

قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. فانه مشترك بين قولهم عدل به طايرة اذا سواه به ومنه قول جرير اثعلبة الفوارس ام رياحا؟ عدلت بهم والخشب اي سويتهم بهم وبين قولهم عدل بمعنى مال وصد. ويidel للاول قوله - 00:58:01

قال تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. عن التسوية عدل به غيره اذا سواه به وهنا قال اذ نسويكم فالمراد يعدلون يسون بالله غيره نعم. قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. اندادا يحبونهم كحب الله - 00:58:34

اه ومن ومثال الاجمال بسبب الاشتراك في حرف قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى تمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فان الواو في قوله وعلى سمعهم وقوله وعلى ابصارهم محتملة للعطف على ما قبلها والاستئناف. ولكنه تعالى بين في سورة - 00:59:05

الجهازية ان قوله هنا وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم. وان قوله وعلى غشاوة جملة مستأنفة مبتدأ وخبر. فيكون الختم على القلوب والاسماع الغشاوة على خصوص الابصار والآية التي بين بها ذلك هي قوله تعالى افرأيت من اخذ الله هواه واضل الله - 00:59:37

على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة وستري في سورة البقرة الجواب عن اية النحل ان شاء الله تعالى ومن امثلة الاشتراك. متى الاجمال يكاد ان ينتفي في سورة البقرة - 01:00:11

لانه لما قال جل وعلا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ما ذكر بعدهما اخبار ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ولما جاء الى الابصار ذكر بعدها خبر وعلى ابصارهم غشاوة - 01:00:37

فتم فتمت الفائدة ففي الوقف على قلوبهم وعلى سمعهم لكن هل تمت الفائدة لو قال وعلى ابصارهم لو قالوا على ابصارهم ما ذكر غشاوة صار مثل اللي قبله لكن ولما قالوا على ابصارهم غشاوة - 01:00:58

ماذ يكون اعراب غشاوة اذا قلنا وعلى ابصارهم الواو عاطفة مداخلة في الختم ها على خبر لا ياش ها لا ما مسألة لو قلنا انه مثل

قلوبهم مثل سمعهم داخل في الخاتم - 01:01:21

ها صارت معطوفة لكن غشاوة وش محل من العراب ها ما في ما يكن اذا قلنا انها معطوفة مثل القلوب والاسماع قلنا غشاء وهذا ما لها معنى وجوده لها - 01:01:49

ما له قيمة لا بد ان تكون الواو هنا استثنافية لتكون جملة مستقلة ويقول للرجاوة محل من حيث المعنى ومن حيث الاعراب فالاجمال زائل حتى في اية البقرة نعم هل ذكر خبر بعد قلوبهم - 01:02:16

ها ما ذكر خبر ولا بعد سمعهم. ما في خبر وش تقول هي غشاوة عن الختم هو او هو غشاوة ما يجيينا ما تجي مال ولذلك شوف لما ذكر الخبر بعد الابصار - 01:02:38

دون ان يذكر خبرا للسمع والقلوب دل على ان الاجماع المنتهي من اصله نعم نعم فلي من حفظ القلوب ومن حفظ الابصار لا لا الجملة تقوم على سمع وعلى الخالق شاور - 01:03:07

يعني الواو تكون مستأنفا من السمع ما في دليل على لا رفض في القلوب ولا رفضا في لكن في اية الجاثية في اية الجاثية في اية الجاثية افرأيت الا هيin اية الجات هي مبينة واضحة - 01:03:29

لكن انا اقول ان اذا قلنا وعلى سمعه الواو محتملة الاستئناف لابد من ان يقدر لها خبر ولا شك ان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير - 01:03:58

سم ومن الامثلة الاشتراك في حرف ايضا. الاشتراك في الواو من قوله الله والراسخون في العلم اللهم عندك ما في ما في. سم من قوله والراسخون في العلم لاحظ الجلالة ما في لفظ جلال - 01:04:16

الاشتراك في الواو من قوله والراسخون في العلم فانها محتملة للعطف. فيكون الراسخون في العلم يعلمون تأويل المتشابه ومحتملة للاستئناف. فيكون الله تعالى مستأثرا بعلمه دون خلقه وفي الاية قرائن ترجح انها للاستئناف او ضحها ابن قدامة في روضة الناظر - 01:04:36

قال وفي الاية قرائن تدل على ان الله سبحانه وتعالى منفرد بعلم تأويل المتشابه وان الوقف الصحيح عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله لفظا ومعنى اما اللفظ فلانه لو اراد عطف الراسخين فلانه ذم مبتدئ التأويل - 01:05:06

اما اللفظ فانه فلانه ذم مبتدئ التأويل. امال معنى ايه؟ ها؟ واما المعنى فلانه ذم مؤمن في سقطن وبين اما اللفظ لان الواو لو اراد عطف الراسخين لقال واما المعنى فلانه ذم - 01:05:36

مع ضمن مبتدئ التوبة لفظا ومعنى اما اما اللفظ ايوة فلانه لو اراد عطف الراسخين لقال ويقولون امنا به بالواو واما المعنى فلانه ذم مبتدئ التأويل وش عندك يا ابو عبد الله - 01:05:56

اه ذكروا الشيخ خالد موجود في الروضة انما هنا يا شيخ هذا سقط كلام ايه يعني راجع للروضة الجزء الاول صفحة مئة وستة تمانين من الشرح بس اني ما طبقت الكلام - 01:06:16

انا بس وثقته ولا طبقة في صحيح الا واظحا فالمقابلة ما تمت شيقول؟ اما اللفظ اما اللفظ فلانه لو اراد عطف الراسخين لقال لو اراد عطف الراسخين لقال - 01:06:32

يقال ويقولون امنا به بالواو بالواو. واما المعنى فلانه ذم مبتدئ التأويل. صحيح طيب ولو كان ذلك للراسخين معلوما لكان مبتدئيه ممدودحا لا مذموما. ولان قوله من يدل على نوع تفويض وتسليم لشيء لم يقفوا على معناه. الى اخره. وسترات ما - 01:06:55

وتفصيله ان شاء الله في سورة ال عمران. نعم وش اللي معك ابو عبد الله وانا موجهه بس هاي الغلاف ما يهم مدني مصورة مرمية صورة صورة هاته هاته. اشوف حرفه - 01:07:29

هي المدنية الثانية هذى والجميع المدنية الاولى. كلهم المدنى مطبوع ال عمران انا رجعت الكلام من قدامى وبالجزء الاول من شارع الصفحة دي مية وستة وثمانين لكن ما قدرني اطبقه - 01:07:52

انا قرأته وشو ذا راجع ما نحتاج الا نعم ومن امثلة الاشتراك في حرف قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. فان لفظة من

مشتركة بين التبعيض وابتداء الغاية. وقد قال الشافعي واحمد رحمهما الله هي في هذه - 01:08:14

ايه الاية الكريمة للتبغى؟ فاشترطا صعیدا له غبار يعلق باليد. وقال مالك وابو حنيفة رحمهما الله هي الابتداء الغاية فلم يشترط اماله غبار. بل اجاز التيمم على الرمل تجارة وقولهما انسب لان قوله تعالى بعده ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 01:08:41 نكرة في سياق النفي زيدت قبلها لفظة من لتوكيد العموم. والنكرة اذا كانت كذلك فهي نص صريح في شمول النفي لجميع افراد الجنس. والتکلیف بخصوص ما غبار لا يخلو من حرج لان كثیرا من بلاد الله لا يوجد فيها الا الجبال او الرمال - 01:09:11

وسیألي تحقیق هذا المبحث وايظاھه بالسنۃ في سورة المائدة ان شاء الله تعالى. يعني ما يحتاج اليه في بيان هذا الموضع حدیث الخصائص جعلت لي الارض مسجدا وظهورا بروایة لمسلم جعلت تربتها - 01:09:41

لنا ظهورا جعلت تربتها كان ظهورا فالذی يقول جعلت لي الارض الارض بجميع اجزائها وافرادها ظهور يشمل ما ذکر مما مال اليه ام مالک وابو حنيفة وانه يتيمم على كل شيء مما على وجه الارض - 01:10:06

سواء كان له غبار او ليس له غبار واما من قال او اعتمد الروایة الاخرى جعلت تربتها فانه لا يتيمم الا بتراب له غبار وهذا معروف عند الشافعی والحنابلة واذا اردنا ان ننظر الى اللفظین في الروایتین - 01:10:31

ننظر ما بينهما من نسبة هل اللفظان من قبیل العموم والخصوص او من قبیل الاطلاق والتقيید هل التربة فرض ولا وصف فرد اذا عموم خصوص ومثل هذا العموم والخصوص اذا كان - 01:10:54

حكم العام هو حكم الخاص فانه لا يقتضي تخصیص لا يقتضي التخصیص وانما يفرد الخاص للعنایة به والاهتمام بشأنه واذا قلنا اطلاق وتقيید وهذا الذي یعرف بمذهب من من یخص او یقيید الارض بالتراب - 01:11:22

قال لنا التراب وصف ولا شك ان التراب فرض وليس بوصفه هذا المرجح اضافة الى ما ذهب اليه ابن عبد البر والحافظ بن حجر من ان احادیث الخصائص لا تقبل التخصیص - 01:11:49

احادیث الخصائص لا تقبل التخصیص. لأن الخصائص تفضیل للنبي عليه الصلاة والسلام ولامته والتخصیص تقلیل لهذا التفضیل تقلیل لهذا التفضیل لكن ما تؤخذ هذه على اطلاقها انه اذا ما خصصنا - 01:12:12

في هذا الموضع تطبيقا لقاعدة اذا كان حکم العام او اذا اشترک العام والخاص في الحکم فانه لا یخص العام الخاص فاننا لا نستطيع ان نقول مثل هذا في حکیث - 01:12:40

لا تصلوا الى القبور والنهی عن الصلاة المقبرة ما نقول ان حکیث الخصائص لا یقبل التخصیص لأن الخصائص اذا كانت تشریفا للنبي عليه الصلاة والسلام والتخصیص تقلیل لهذا التشریف فان - 01:13:00

مراعاة حقه عليه الصلاة والسلام مهمة وفي غایة الالھمیة ولا تتحقق الا بها لكن اذا تعارض حقه مع حق الله جل وعلا لان صلاة المقبرة والى القبور لا شك انها - 01:13:21

من وسائل الشرک ولا شك ان حماية جناب التوحید سد الذرائع الموصولة للشرك صيانة لحق الله جل وعلا ومراعاة حقه عليه الصلاة والسلام اولى من مراعاة حق من مراعاة حقه جل وعلا اولى من مراعاة حق غيره سبحانه وتعالی - 01:13:38

والله اعلم وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ اجمعین - 01:13:59